

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[412] الآيات وَمِنْ ءَايَاتِهِ السَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيسَاءُ تَعْبُدُونَ (37) فَإِنَّ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ (38) وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَالَّذِي أَحْيَاهَا لَهُ الْوُحْيُ وَالْغُلَامُ الْأُمَمَاءُ اهْتَزَزَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّ رَبَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39)

التفسير السجدة ١١ تعالى: تعتبر هذه الآيات بداية فصل جديد في هذه السورة، فهي تختص بقضايا التوحيد والمعاد، ودلائل النبوة وعظمة القرآن، وهي في الواقع مصداق واضح للدعوة إلى الله في مقابل دعوة المشركين إلى الأصنام. تبدأ أولاً من قضية التوحيد، فتدعو الناس إلى الخالق عن طريق الآيات